۶) «وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَاوِيَةٌ مِنْ مَاءٍ سَقَطَتْ فِيهَا فَأْرَةٌ أَوْ جُرَذٌ أَوْ صَعْوَةٌ مَيْتَةٌ قَالَ إِذَا تَفَسَّخَ فِيهَا فَلاَ تَشْرَبْ مِنْ مَائِهَا وَ لاَ تَتَوَضَّأْ وَ صُبَّهَا وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَفَسِّخٍ فَاشْرَبْ مِنْهُ وَ تَوَضَّأْ وَ اطْرَحِ الْمَيْتَةَ إِذَا أَخْرَجْتَهَا طَرِيَّةً وَ كَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَ حُبُّ الْمَاءِ وَ الْقِرْبَةُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِنْ رَاوِيَةٍ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ تَفَسَّخَ فِيهِ أَوْ لَمْ يَتَفَسَّخْ إِلاَّ أَنْ يَجِيءَ لَهُ رِيحٌ تَغْلِبُ عَلَى رِيحِ الْمَاءِ»[1]

ما می‌گوییم:

۱. ظاهر اولیه این روایت آن است که میته اگر تکه تکه شده و از هم پاشیده شده است، آب نجس می‌شود ولی اگر چنین نیست، فقط کافی است، آن را بیرون بیاورند و بقیه آب بی‌مشکل است.

[1] . وسائل الشیعة، ج۱، ص۱۳۹، ح۳۴۳

۲. توجه شود که روایت از طریق شیخ طوسی در تهذیب و استبصار نقل شده است و صدر آن را مرحوم کلینی ذکر نکرده و صرفاً از «قال ابوجعفر ...» در کافی[۱] نقل شده است.

۳. شیخ طوسی روایت را حمل بر صورتی کرده است که این ظرف‌ها به اندازه کُر باشد:

«قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : هَذَا الْخَبَرُ يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ رَاوِيَةٌ مِنْ مَاءٍ إِذَا كَانَ مِقْدَارُهَا كُرّاً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لاَ يُنَجِّسُهُ مَا يَقَعُ فِيهِ وَ يَكُونَ قَوْلُهُ إِذَا تَفَسَّخَ فِيهَا فَلاَ تَشْرَبْ وَ لاَ تَتَوَضَّأْ مَحْمُولاً عَلَى أَنَّهُ إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِ الْمَاءِ وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْجَرَّةِ وَ حُبِّ الْمَاءِ وَ الْقِرْبَةِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْجَرَّةَ وَ الْحُبَّ وَ الْقِرْبَةَ لاَ يَسَعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كُرّاً مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْجَرَّةَ وَاحِدَةً ذَلِكَ حُكْمُهَا بَلْ ذَكَرَهَا بِالْأَلِفِ وَ اللاَّمِ وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ إِذَا احْتَمَلَ ذَلِكَ لَمْ يُنَافِ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ. »[۲]

٤. ماحصل فرمایش مرحوم شیخ آن است که می‌پذیرد جُرّه و اخوین آن از کُر کمتر هستند ولی برای توجیه می‌گوید گویی این ظروف واحد نبوده‌اند و همراه هم بوده‌اند. البته معلوم نیست که شیخ چگونه این ظروف را در حالیکه به هم مربوط هستند (و تا حدی که کُر شده باشند) تصویر کرده است. اللهم الا ان یقال مراد شیخ آن است که مراد حضرت هر نوع جره‌ای نیست بلکه جره‌ای است که به اندازه کر باشد.

۵. حضرت امام در توضیح روایت به نکته‌ای دقیق اشاره دارند:

«فإنّ ذيلها مفسّر لصدرها، ومبيّن للنهي عن الشرب و الوضوء بأ نّه لأجل النجاسة، لا لأمر تعبّدي غيرها. وفي صحيحة زرارة قال: «إذا كان الماء أكثر من راوية...» إلى آخر الحديث المتقدّم، فتفسّر الرواية و الصحيحة سائر ما تقدّم، وتبيّنان أنّ النهي فيها لنجاسة الماء بملاقاة الميتة إذا كان دون الكرّ، وبالتغيّر إذا كان كرّاً.»[۳]

٦. ما حصل فرمایش ایشان آن است که (بعد از چشم پوشی نسبت به اشکالی که در صدر روایت موجود است و با توجیه شیخ طوسی باید آن را حل کرد) این روایت تصریح دارد که اگر در روایات دیگر (مثل ۵ روایت قبل) حکم به حرمت شرب و عدم جواز وضو شده است، این یک حکم تعبدی نیست بلکه به سبب نجاست میته است که چنین حکمی مطرح است.

---

[۱]. ج۳، ص۳

[۲]. تهذیب الاحکام، ج۱، ص۴۱۲

[۳]. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج۳، ص۷۰

۷) «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ یَعْنِی الْبَرْمَکِیَّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامَ أَسْأَلُهُ فَابْتَدَأَنِی فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَسَلْ یَا شِهَابُ ، وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْنَاکَ بِمَا جِئْتَ لَهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِی قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُنِی عَنِ الْغَدِیرِ یَکُونُ فِی جَانِبِهِ الْجِیفَةُ أَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ لَا قَالَ نَعَمْ قَالَ تَوَضَّأْ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ إِلَّا أَنْ یَغْلِبَ (الْمَاءَ الرِّیحُ فَیُنْتِنَ) وَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ الرَّاکِدِ (مِنَ الْکُرِّ مِمَّا لَمْ یَکُنْ فِیهِ تَغَیُّرٌ أَوْ رِیحٌ غَالِبَةٌ قُلْتُ فَمَا التَّغَیُّرُ) قَالَ الصُّفْرَةُ فَتَوَضَّأْ مِنْهُ وَ کُلُّ مَا غَلَبَ [عَلَیْهِ] کَثْرَةُ الْمَاءِ فَهُوَ طَاهِرٌ»[1]

حضرت امام درباره شبهه عدم اطلاق در این روایات می‌نویسند:

«وتوهّم کون تلک الروایات – بل سائر ما فی الباب – فی مقام بیان حکم آخر، فلا إطلاق فیها ، فاسد؛ فإنّ الظاهر منها أنّ الحکم لنفس الجیفة، و أنّ غلبة ریحها مطلقاً موجبة لعدم جواز الشرب و الوضوء. کما أنّ عدم الاستفصال فی صحیحة شهاب الآتیة دلیل عموم الحکم.

والإنصاف: أنّ توهّم عدم الإطلاق فیها وسوسة مخالفة لفهم العرف، تأمّل.»[2]

و در مورد روایت شهاب بن عبد ربه تصریح می‌کنند:

«فهی مع إطلاقها، کالصریحة فی المطلوب من أنّ الماء ینجس بالتغییر.»[3]

۸) « وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَى عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ بَشِیرٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِئْرٌ قَطَرَتْ فِیهَا قَطْرَةُ دَمٍ أَوْ خَمْرٍ قَالَ الدَّمُ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَیِّتُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ فِی ذَلِکَ کُلُّهُ وَاحِدٌ یُنْزَحُ مِنْهُ عِشْرُونَ دَلْواً فَإِنْ غَلَبَ الرِّیحُ نُزِحَتْ حَتَّى تَطِیبَ»[4]

حضرت امام در این باره می‌نویسند:

«فإنّ إردافها بسائر النجاسات دلیل علی نجاستها. وحمل نزح العشرین علی الاستحباب – لعدم انفعال البئر – لا یوجب قصورها عن الدلالة. مع موافقة ذیلها لسائر الروایات، کصحیحة ابن بَزیع، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام: «ماء البئر واسع لا یفسده شیء، إلّاأن یتغیّر ریحه أو طعمه، فینزح منه حتّی یذهب الریح، ویطیب طعمه؛ لأنّ له مادّة» . لأنّ المراد بالفساد هو النجاسة، کما هو واضح بل الروایات فی النزح من المیتة، کلّها ظاهرة فی مفروغیة نجاستها، کما یظهر بالنظر فیها.»[5]

---

[1] . وسائل الشیعة، ج۱، ص۱۶۱، ح۴۰۱

[2] . کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج۳، ص۷۰

[3] . همان، ص۷۱

[4] . وسائل الشیعة، ج۱، ص۱۷۹، ح۴۴۶

[5] . کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج۳، ص۷۲

۹) «وَ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلاَءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ آنِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ لاَ تَأْكُلْ فِي آنِيَتِهِمْ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ فِيهِ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ»[1]

حضرت امام می‌نویسند: «فإنّها ظاهرة فی تنجیسها، سیّما مع إردافها بما ذکر.»[2]

۱۰) روایت تحف العقول

حضرت امام قسمت مورد نیاز را چنین مطرح می‌کنند:

« ورواية «تحف العقول» عن الصادق عليه السلام فی حديث قال: «و أمّا وجوه الحرام من البيع و الشراء...» إلى أن قال: «والبيع للميتة أو الدم أو لحم الخنزير... أو الخمر أو شيء من وجوه النجس، هذا كلّه حرام محرّم...» إلى آخره.

فإنّ الظاهر منها أنّه فی مقام عدّ النجاسات، فذكر عدّة منها، وعطف عليها سائرها كما هو واضح.»[3]

۱۱) « اَلْجَعْفَرِيَّاتُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الزَّيْتِ وَ السَّمْنِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ لَهُ دَمٌ فَمَاتَ فِيهِ اسْتَسْرِجُوهُ فَمَنْ مَسَّهُ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ وَ إِذَا مَسَّ الثَّوْبَ أَوْ مَسَحَ يَدَهُ فِي الثَّوْبِ أَوْ أَصَابَهُ مِنْهُ »[4]

[1] . وسائل الشيعة، ج۲۴، ص۲۱۱، ح۳۰۳۶۸

[2] . كتاب الطهارة (امام خمینی)، ج۳، ص۷۲

[3] . همان

[4] . مستدرک الوسائل، ج۲، ص۵۷۷، ح۲۷۷۴